[21] وجورا، وأنه يكون عند ظهوره شابا قويا في صورة أبناء (1) نيف وثلاثين سنة، وأثبتوا ذلك في معجزاته، وجعلوه في جملة دلائله (2) وآياته. وقالت فرقة ممن دانت بإمامة الحسن: إنه حي لم يمت، وإنما غاب وهو القائم المنتظر. وقالت فرقة اخرى: إن أبا محمد مات وعاش بعد موته، وهو القائم المهدي، واعتلوا في ذلك بخبر رووه أن القائم إنما سمي بذلك لانه يقوم بعد الموت. وقالت فرقة اخرى: إن أبا محمد توفي (3) لا محالة، وأن الامامة من بعده أخوه جعفر بن علي، واعتلوا في ذلك بالرواية عن أبي عبد ا عليه السلام " إن الامام هو الذي لا يوجد منه ملجأ إلا إليه " قالوا: فلما لم نر للحسن ولدا ظاهرا التجأنا إلى القول بامامة جعفر أخيه ! ورجعت فرقة ممن كانت تقول بإمامة الحسن عن إمامته عند وفاته، وقالوا: لم يكن إماما وكان مدعيا مبطلا ! وأنكروا إمامة أخيه محمد، وقالوا: الامام جعفر بن علي بنص أبيه عليه، قالوا: وإنما قلنا بذلك لان محمد مات في حياة أبيه والامام لا يموت في حياة أبيه، وأما الحسن فلم يكن له عقب، والامام لا يخرج من الدنيا حتى يكون له عقب. وقالت فرقة اخرى: إن الامام محمد بن علي أخو الحسن بن علي، ورجعوا عن إمامة الحسن وادعوا حياة محمد بعد أن كانوا ينكرون ذلك ! وقالت فرقة اخرى: إن الامام بعد الحسن ابنه المنتظر وأنه علي بن الحسن، وليس كما يقول القطعية أنه محمد بن الحسن، وقالوا بعد ذلك بمقال القطعية (4) في الغيبة والانتظار حرفا بحرف (5).

_____ (1) في المصدر: في صورة ابن اه. (2) =: من جملة دلائله. (3) =: قد توفى. (4) =: بمقالة القطعية. (5) = حرفا فحرفا.

_____